مستقلة بنفسها فيعظم عنده ما حفظه ومنه حديث انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد
فينا ومن ثم كانت القراءة في الصلاة بسورة افضل ومنها ان التفصيل بسبب تلاحق الاشكال والنظائر
وملائمة بعضها لبعض وبذلك تتلاحظ المعاني والنظم الى غير ذلك من الفوائد انتهى وما ذكره الزمخشري
من تسوير سائر الكتب هو الصحيح او الصواب فقد اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نتحدث ان الزبور مائة
وخمسون سورة كلها مواعظ وثناء ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود وذكروا ان في الانجيل سورة تسمى
سورة الامثال **فصل في عدد الآي** افرده جماعة من القراء بالتصنيف قال الجعبري حد

تعريف الآية

الآية قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة واصلها العلامة ومنه ان آية ملكه
لانها علامة للفضل والصدق والجماعة لانها جماعة كلمة وقال غيره الآية طائفة من القرآن منقطعة
عما قبلها وما بعدها وقيل هي الواحدة من المعدودات في السور سميت به لانها علامة على صدق من اتى بها
وعلى عجز المتحدى بها وقيل لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاعه مما بعدها قال الواحدي
وبعض اصحابنا يجوز على هذا القول تسمية اقل من الآية آية لولا ان التوقيف ورد بما هي عليه الآن وقال ابو
عمرو الداني لا اعلم كلمة هي وحدها آية الا قوله مدهامتان وقال غيره بل فيه غيرها مثل والفجر والضحى
والعصر وكذا فواتح السور عند من عدها قال بعضهم الصحيح ان الآية انما تعلم بتوقيف من الشارع
لمعرفة السورة قال فالآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها معنى عن الكلام الذي بعدها
في اول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن وعما قبلها وما بعدها في غيرهما غير مشتمل على
مثل ذلك قال وبهذا القيد خرجت السورة وقال الزمخشري الآيات علم توقيفي لا مجال للقياس فيه ولذلك
عدوا الم آية حيث وقعت والمص ولم يعدوا المر والر وعدوا حم آية في سورها وطه ويس ولم
يعدوا طس قلت ومما يدل على انه توقيفي ما اخرجه احمد في مسنده من طريق عاصم بن ابي النجود عن زر
عن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من آل حم قال يعني الاحقاف قال
وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين الحديث وقال ابن العربي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان الفاتحة سبع آيات وسورة الملك ثلاثون آية وصح انه قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران
قال وتعديد الآي من معضلات القرآن ومن آياته طويل وقصير ومنه ما ينقطع ومنه ما ينتهي الى تمام الكلام ومنه
ما يكون في اثنائه وقال غيره سبب اختلاف السلف في عدد الآي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الآي
للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع ح انها ليست فاصلة وقد اخرج ابن الضريس من طريق
عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة الاف آية وستمائة آية وست عشرة آية وجميع
حروف القرآن ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا قال الداني
اجمعوا على ان عدد آيات القرآن ستة الاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال
ومائتا آية واربع آيات وقيل واربع عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون قلت
اخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق الفيض بن وثيق عن فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة الاف آية ومائتا آية وست عشرة آية بين

كل درجتين

[هامش: يعرف الحلال... / عدد آي القرآن وحروفه]

كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض فيه ابن معين كذاب خبيث وفي الشعب للبيهقي من حديث
عائشة مرفوعا عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة قال
الحاكم اسناده صحيح لكنه شاذ واخرجه الآجري في حملة القرآن من وجه آخر عنها موقوفا
قال ابو عبد الله الموصلي في شرح قصيدته ذات الرشد في العدد اختلف في عدد الآي اهل المدينة
ومكة والشام والبصرة والكوفة ولاهل المدينة عددان عدد اول وهو عدد ابي جعفر يزيد بن
القعقاع وشيبة بن نصاح وعدد آخر وهو عدد اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري واما
عدد اهل مكة فهو مروي عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب واما
عدد اهل الشام فرواه هارون بن موسى الاخفش وغيره عن عبد الله بن ذكوان واحمد بن يزيد الحلواني
وغيره عن هشام بن عمار ورواه ابن ذكوان وهشام عن ابي ايوب بن تميم القارئ عن يحيى بن الحارث الذماري
قال هذا العدد الذي نعده عدد اهل الشام مما رواه المشيخة لنا عن الصحابة ورواه عبد الله بن عامر
اليحصبي لنا وغيره عن ابي الدرداء واما عدد اهل البصرة فمداره على عاصم بن العجاج الجحدري و
اما عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة بن حبيب الزيات وابي الحسن الكسائي وخلف بن هشام قال حمزة
اخبرنا ابن ابي ليلى عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب قال الموصلي ثم سور القرآن على
ثلاثة اقسام قسم لم يختلف فيه لا في اجمال ولا في تفصيل وقسم اختلف فيه تفصيلا لا اجمالا وقسم اختلف
فيه اجمالا وتفصيلا فالاول اربعون سورة يوسف مائة واحدى عشرة الحجر تسع وتسعون النحل
مائة وثمانية وعشرون الفرقان سبع وسبعون الاحزاب ثلاث وسبعون الفتح تسع وعشرون الحجرات
والتغابن ثماني عشرة ق خمس واربعون الذاريات ستون القمر خمس وخمسون الحشر اربع وعشرون الممتحنة
ثلاث عشرة الصف اربع عشرة الجمعة والمنافقون والضحى والعاديات احدى عشرة التحريم اثنتا
عشرة ن اثنتان وخمسون الانسان احدى وثلاثون المرسلات خمسون التكوير تسع وعشرون
الانفطار وسبح تسع عشرة التطفيف ست وثلاثون البروج اثنتان وعشرون الغاشية ست
وعشرون البلد عشرون الليل احدى وعشرون الم نشرح والتين والهاكم ثمان الهمزة تسع الفيل والفلق
وتبت خمس الكافرون ست الكوثر والنصر ثلاث **والقسم الثاني** اربع سور القصص ثمان وثمانون
عدها اهل الكوفة طسم والباقون بدلها امة من الناس يسقون العنكبوت تسع وستون عد اهل الكوفة
الم والبصرة بدلها مخلصين له الدين والشام وتقطعون السبيل الجن ثمان وعشرون عد المكي لن يجيرني من الله
احد والباقون بدلها ولن اجد من دونه ملتحدا العصر ثلاث عد المدني الاخير وتواصوا بالحق دون
والعصر وعكس الباقون **والقسم الثالث** سبعون سورة الفاتحة الجمهور سبع فعد الكوفي
والمكي البسملة دون انعمت عليهم وعكس الباقون وقال الحسن ثمان بعدهما وبعضهم ست بلم يعدهما واياك
نعبد ويقوي الاول ما اخرجه احمد وابو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وغيرهم
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت د

[هامش: خولف حمزة / الفاتحة الجمهور انها سبع]

Copyright © King Saud University